Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«هذا عمر لقائنا . .»

اتجهتُ صوبه . يقينى أن عنده ما عندى، لم أقدرْ على النطق . ذُهلتُ عما يحيطنى . عن الثلوج الكثيفة والشجر المغطّى وآثارالأقدام المُولّيَة واللحظة الفانية المفنية . عادتْ لتشيرَ فتوقفَنى بإشارة لا يمكن ردُّها . حركةُ يَدها كإشارة الملكة نفرتيتى عبر الأزمنة الغابرة على جدران تلّ العمارنة بحضرة زوجها أول الموحدين . إشارةٌ مانعةٌ، حاسمةٌ، قالت :

«تلك لحظتى لأطلعك على من أنجبتَ ومن نسيتَ . .»

ثم قالت :

«مَنْ يَصرْ أبا فى الترحال لا يتحقق له لقاء . .»

ثم قالت :

«الأبوة قرارٌ . . وأنت لا قرارَ لك . .»

ثم قالت :

«إنما أردتُ أن أطلعَكَ لا غير . .»

كدت أهْمى . غير أن إشارةَ يدها حاشتنى .